

# للاستخبارات الفرنسية

إذ إنها مسألة أستونية - لبنانية، ونحن سعداء لأننا استطعنا المساهمة من جهتنا في هذه العملية الإيجابية لإطلاق سراح هؤلاء، لكنني أكرر أنها مسألة أستونية - لبنانية». وأكد بيتون أن «الأستونيين المفرج عنهم يرتاحون في السفارة الفرنسية، بانتظار عودتهم إلى بلدتهم بأسرع وقت ممكن، واعتقد أنهم بصحة جيدة».

من جهة أخرى، أكد وزير العدل، شكيب قرطباوي، أن «قضية خطف الأستونيين لم تنته بعد بالنسبة إلى القضاء»، مشيراً إلى أنه لن يكون هناك «عفى الله عما مضى، والتحقيق سيكون جدياً في الموضوع».

وعلق عضو المجلس السياسي في حزب الله، محمود قماطي، على إطلاق الرهائن الأستونيين باعتباره «خطوة إيجابية وجيدة»، مؤكداً أن الحزب «ضد الممارسات والأعمال التي تعرض لبنان لأزمات وتشوه صورته في الخارج، وتؤثر على استقرار لبنان ومصالحته وأمنه».

أما عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل، النائب الأسبق مصطفى علوش، فقد رأى أن عملية تسليم الأستونيين جرت «ضمن أسلوب سوري إيراني»، لافتاً إلى أن هذا الأمر يشير إلى العودة لاستخدام ملف الإرهاب للضغط في السياسة.

الوزير الأستوني إلى لبنان ليل أمس. من جهة أخرى، عبر وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبييه، عن سروره للإفراج عن الرهائن الأستونيين، مذكراً بأن «فرنسا بذلت كل الجهود الممكنة للمساهمة في ذلك نظراً إلى أن أستونيا ليس لديها سفارة في بيروت». وأشار جوبييه في بيان صادر عن الخارجية الفرنسية إلى أن «الأستونيين وصلوا هذا الصباح إلى مقر السفير الفرنسي في بيروت وأصبحوا الآن في مكان آمن، وسيضم إليهم خلال النهار وزير الخارجية الأستوني»، موضحاً أنه «منذ عملية الخطف، كُنت على اتصال دائم مع نظيري الأستوني، أورماس بايت، لتأكيد دعم فرنسا الكامل لأستونيا في هذه المحنة، ولقد أكدت له أننا سنبدل كل ما بوسعنا لمساعدة أصدقائنا الأستونيين لكي يتمكن مواطنوهم السبعة من استعادة الحرية سريعاً». وأشار جوبييه بجهود «كل الذين ساهموا في هذه النهاية السعيدة، وخصوصاً السلطات اللبنانية».

كذلك أشار السفير الفرنسي في بيروت، دوني بيتون، إلى أن «عملية الإفراج جاءت نتيجة التحقيقات التي جرت»، لافتاً إلى أنه «منذ وقوع عملية الخطف، تحركت فرنسا كما كل الدول الشريكة والصديقة الأخرى لأستونيا، من أجل توفير الدعم الدبلوماسي واللوجستي،

الإفراج عن الأستونيين وأطلع من قادة الأجهزة الأمنية على تقارير تفصيلية عن وضعهم ونقلهم إلى بيروت. كما أطلع من السفير الفرنسي دوني بيتون على الجهود الفرنسية في هذا الإطار. وتلقى الرئيس ميقاتي اتصالاً من وزير خارجية أستونيا، أورماس بات، تشاوراً في خلاله في الموضوع، وجرى الاتفاق على عقد اجتماع في سرايا الحكومية فور وصول

**جرت عملية التحرير تحت أسرة أهنيي البقاع منطقة لهم**

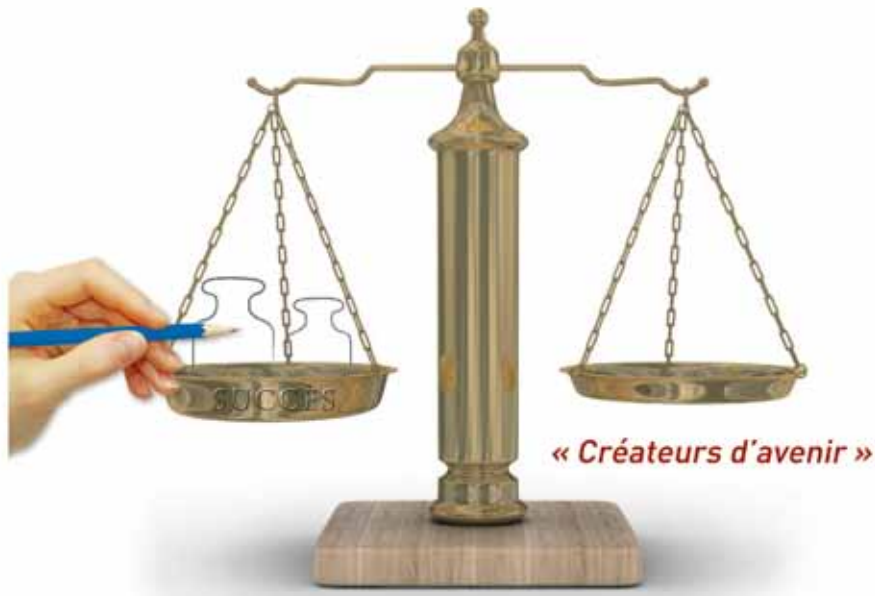
**لم ترصد الأجهزة اللبنانية موكب السفارة الفرنسية الذي قصد المنطقة التي حددها الخاطفون**

اللبنانيون، على جري عادتهم، التهليل لـ «إنجاز» الذي حقق، فيما استغل البعض ما جرى للتصويب على طرف سياسي.

وزير الداخلية مروان شربل، انتقل إلى السفارة الفرنسية حيث التقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي. ورأى شربل أن الإفراج عن الأستونيين السبعة «انتصار للدولة والشعب اللبناني»، مؤكداً أن الأجهزة الأمنية الرسمية تابعت هذا الملف «في عهد الحكومة السابقة والحالية، فأدت القوى الأمنية دوراً مهماً جداً». وشدد على أنه «لم نعرف بعد من وراء خطف الأستونيين»، مشيراً إلى أن «النيابة العامة ستقوم بالتحقيقات، وبالتالي سنعرف كل التفاصيل». وذكر الوزير أن قوى الأمن الداخلي «القت القبض على تسعة أشخاص، من بينهم لبنانيون، إضافة إلى جنسيات أخرى، وستترك الأمر للتحقيق»، مؤكداً مشاركة الأجهزة الأمنية اللبنانية «من بعيد»، في عملية الإفراج عن الرهائن «حتى لا تتعطل الأمور، ونحن نملك كل المعلومات، وستظهر النتائج في وقت لاحق»، مضيفاً أنه «سنجري التحقيقات مع الرهائن لجلاء كل الأمور المتعلقة بخطفهم». وعن الموقوفين، لفت شربل إلى أن «قوى الأمن الداخلي ألقت القبض على سبعة أشخاص بعد مرور 24 ساعة على الخطف، وأصبحوا تسعة بعد المتابعة»، مشيراً إلى التنسيق بين المؤسسات الأمنية، ومشيداً بفرع المعلومات الذي «كان له الدور الأكبر في الإفراج عن الأستونيين». وسئل شربل عن دور السفارة الفرنسية، فأوضح شربل أنه ليس للدولة الأستونية سفارة في بيروت «ولذلك، وبما أنها في الاتحاد الأوروبي أصبح من واجب كل الدول التي هي في الاتحاد الاهتمام، والسفارة الفرنسية تابعت الموضوع مع قوى الأمن الداخلي، واستمر هذا التنسيق مع الشرطة الأستونية حتى توصلنا إلى هذه النتيجة». وقال شربل إن الخاطفين «تقريباً هم عصابة منظمة، وأنا لن أتكلم قبل التحقيق معهم، فالمدعي العام سيأخذ إفاداتهم»، شاكرًا الدولة الفرنسية على «النشاط والجهود المبذولة التي قامت بها». وفي سياق متصل، تابع أمس رئيس مجلس الوزراء، نجيب ميقاتي، عملية

سيارات جيب مدنية تعبر بسرعة طريق الدلهمية - حوش حالا - رياق، وحين وصل إلى مكان عملية الخطف قرب المدينة الصناعية، ربط بين المشهدين. لكن المعلومات الميدانية كانت تقول لنا إن موكب الخاطفين اتجه من مكان الخطف نحو منطقة مجدل عنجر، وقد عثرنا على أدلة وأوقفنا 3 أشخاص على علاقة بالعملية». وتابع: «لا أخفي أن الخاطفين قد نجحوا في تضليلنا. تركز بحثنا الأمني في مجدل عنجر والبقاع الغربي، حيث توصلنا إلى خيوط عدة انقطعت كلها عند رأس مجموعة السبعة من دون إثارة أمنية وبسلاسة».

السياسيون مبتهجون وكما في الأمن، كذلك في الأوساط السياسية، أحدث تحرير الأستونيين صدمة وسرعان ما بدأ السياسيون



## Faculté de Droit

« Au service d'une société plus juste »

La Faculté de Droit de l'USEK dispense un enseignement en sciences juridiques de très haut niveau, mariant tradition forte et adaptation permanente à la modernité.

Soucieuse de répondre aux besoins du marché de l'emploi aux niveaux local, régional et international, et résolument tournée vers l'excellence, la Faculté offre aux jeunes qui lui sont confiés des programmes de premier ordre, comparables à ceux des meilleures institutions mondiales. Elle propose ainsi un cursus d'études de Licence équivalent à celui des Facultés françaises les plus réputées, et des Masters de Recherche et Professionnels que leur spécificité a rendu indispensables sur la scène libanaise.

C'est dans cet esprit que la Faculté veille constamment à insuffler le sens des responsabilités et de la justice, ainsi que les valeurs éthiques et citoyennes, à ses étudiants et étudiantes, acteurs de la société de demain.

La Faculté offre les diplômes suivants :

### Licence de Droit (sections anglaise et française)

#### Master 2 Recherche

- Master de Droit Privé (en partenariat avec la Faculté de Droit de l'Université de Montpellier I)
- Master de Droit Public (en partenariat avec la Faculté de Droit de l'Université de Paris I Panthéon - Sorbonne)

#### Master 2 Professionnel

- Master de Droit des Affaires - Spécialité : Droit des Contrats Internationaux (en partenariat avec la Faculté de Droit de l'Université de Montpellier I)
- Master de Droit des Affaires - Spécialité : Droit Bancaire et Financier (en partenariat avec la Faculté de Droit de l'Université de Montpellier I)
- Master de Droit des Affaires - Spécialité : Droit de l'Arbitrage et de la Médiation (en partenariat avec la Faculté de Droit de l'Université de Paris I Panthéon - Sorbonne)

#### Doctorat de Droit Privé et de Droit Public



ÊTRE ET DEVENIR

أن معاً، ولم يجدوا سبباً مقنعاً يدفعهم إلى إبلاغ القضاء اللبناني بغزوتهم البقاعية.

وعندما أراد وزير الداخلية مروان شربل نسبة إنجاز لطرف لبناني، جرى الاستناد إلى التوقيفات التي أجراها فرع المعلومات قبل أكثر من ثلاثة أشهر، والتي شملت عدداً من المشتبه في مشاركتهم في عملية الاختطاف. فلا توقيفات جديدة. ولا فرع المعلومات كان يعرف ما يعد له الفرنسيون والأستونيون. وطوال يوم أمس، كانت قيادة قوى الأمن الداخلي معنية بسؤال وحيد: كيف سينظر المسؤولون اللبنانيون في عيون أبناء المؤهل راشد صبري، الذي قضى قتلاً في بلدته مجدل عنجر، خلال عمله على جمع معلومات عن الأستونيين المختطفين؟

تأمين موكب السيارات التي تحمل لوحات دبلوماسية للأستونيين لا أكثر. أبعد من ذلك، عندما طلبت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي حضور المخطوفين إلى مقرها العام في الأشرفية، رفضت السفارة الفرنسية رفضاً قاطعاً أن يخضع الأستونيون لاستجواب الشرطة اللبنانية، سامحةً وحسب لقاضي التحقيق فادي صوان بالاستماع إلى إفاداتهم. وصوان كان قبل ظهر أمس يسأل عن صحة المعلومات التي تتداولها وسائل الإعلام عن تحرير المخطوفين، وكذلك فعل القضاة المعنيون بالملف، من دون أن يضعهم أحد بصورة ما يحصل. فالأستونيون والفرنسيون تصرفوا كما لو أنهم نيابة عامة وضابطها العدلية في